



عمادة الدراسات العليا  
جامعة القدس

"إرشاد الطالبين لتحقيق بعض شروط الواقفين  
للشيخ "محمد طاهر" الحسيني (ت 1282 هـ / 1866 م)  
دراسة وتحقيق"

شريف كاظم عبد المجيد السيوري

رسالة ماجستير

القدس - فلسطين

1440 هـ - 2018 م

إرشاد الطالبين لتحقيق بعض شروط الواقفين  
للشيخ "محمد طاهر" الحسيني (ت 1282 هـ / 1866 م)  
دراسة وتحقيق"

إعداد

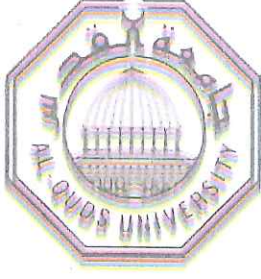
شريف كاظم عبد المجيد السيوري

بكالوريوس علم حاسوب من جامعة القدس / فلسطين

المشرف: أ. د. مشهور الحباري

قدّمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الدراسات الإسلامية المعاصرة  
من كلية الآداب / عمادة الدراسات العليا / جامعة القدس

1440 هـ / 2018 م



جامعة القدس  
عمادة الدراسات العليا  
برنامج ماجستير الدراسات الإسلامية المعاصرة

## إجازة الرسالة

"إرشاد الطالبين لتحقيق بعض شروط الواقفين" للشيخ "محمد طاهر"  
الحسيني (ت 1282 هـ / 1866 م)، دراسة وتحقيق"

اسم الطالب: شريف كاظم عبد المجيد السبيوري  
الرقم الجامعي: 21510084

المشرف: الأستاذ الدكتور مشهور الحباري

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ: 26 / 12 / 2018م، من أعضاء لجنة المناقشة المدرجة  
أسماءهم وتوافقهم:

التوقيع: .....  
التوقيع: .....  
التوقيع: .....

- 1 - رئيس لجنة المناقشة: أ. د. مشهور الحباري
- 2 - ممتحنًا داخليًا: د. أحمد داود دعمس
- 3 - ممتحنًا خارجيًا: أ. د. حسن السلوادي

القدس - فلسطين

1440 هـ - 2018 م

## الإهداء

﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (162) لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ  
أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ (163) ﴾

سورة الأنعام

شريف كاظم عبد المجيد السيوري

## إقرار:

أقرّ أنا معدّ الرسالة بأنّها قدّمت لجامعة القدس، لنيل درجة الماجستير، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصّة، باستثناء ما تمّ الإشارة له حيثما ورد، وأنّ هذه الدّراسة، أو أيّ جزء منها، لم يقمّ لنيل درجة عليا لأيّ جامعة أو معهد آخر.

التوقيع: 

شريف كاظم عبد المجيد السيوريّ

التاريخ: 26/12/2018

## الشكر والعرفان

أشكر الله، عزّ وجلّ، أن جعلني مسلماً، وجعلني من أهل بيت المقدس المرابطين، وأسعدني بوالدين كريمين، أدعوه أن يبارك فيهما ويمدّهما بالعمر الطويل، والعمل الصالح، والخير الوفير الدائم، ويعينني على برّهما.

أشكره، سبحانه وتعالى، أن جعلني من خريجي جامعة القدس العريقة، في مرحلتين من مراحل دراستي الجامعية، وفي كلّ منهما قابلت معلّمين راقين أفاضل، أشكرهم حيث كان لهم اليد الطولى عليّ في: توجيهي، وتدريبّي، وتعليمي، وتنقيفي، وإرشادي للخير والصواب.

كما يطيب لي أن أشكر مرشدي في تحضير وتجهيز الرسالة الأستاذ الدكتور مشهور الحبازي، لما بذله من جهد مبارك معي.

كما وأشكر زوجتي، أدعوه تعالى أن تكون صالحة، وقفت معي في: دراستي، وفي حياتي، وذريّة كريمة، أدعوه تعالى، أن يجعلها ذريّة صالحة صابرة، مؤمنة نقيّة ورعة، عالمة عاملة، مخصصة بارّة، وأن ينفع بنا، وبهم الإسلام والمسلمين، أقدم لهم العرفان.

أشكر إخوة وأخوات، وأبناء لهم وزوجات، ما فتنوا يدعون لي بالخير والتّوفيق.

كما أشكر إخوة لي على مقاعد الدراسة، سهرنا سوياً نندارس العلوم بأنواعها، وإخوة لي في الحياة أعانوني على إخراج الرسالة، من الحصول على المخطوطة، ومقابلتها، والإرشاد والتّوجيه في تحقيقها.

أشكره سبحانه، ثمّ أشكر كلّ من ذكرت، وكلّ من له حقّ وفضل عليّ ونسيت ذكره، وكلّ من أرشدني، وعلمّني، وفهمّني، ووقف إلى جانبي في أيّ موقف، وأشكر كلّ من وقف إلى جانبي في أيّ مرحلة من مراحل تجهيز الرسالة، ومحتوياتها لتخرج على هذه الصّورة.

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

## ملخص

تهدف هذه الرسالة إلى دراسة وتحقيق مخطوطة بعنوان: "إرشاد الطالبين، لتحقيق بعض شروط الواقفين"، مؤلفها الشيخ "محمد طاهر" الحسيني، الذي عاش في القدس، في القرن الثالث عشر الهجري / التاسع عشر الميلادي.

تتبع أهمية الموضوع من ناحيتين:

أولاً - أهمية المخطوطة، حيث كُتبت بخط المؤلف، وهي فريدة، فلا يوجد نسخ أخرى لها، حسب ما توصل إليه الباحث.

ثانياً - كون مؤلفها الشيخ "محمد طاهر" الحسيني، من العلماء المقدسيين المبرزين، الذين لم يأخذوا حقهم من الذكر والدراسة، فمن حقق لعالم، فقد أحياه، أي: أحيا ذكره من جديد، بين الناس والعلماء، ونحن أولى بإبراز دور علمائنا، في نشرهم للعلم، وتسطير الكتب والمؤلفات.

من تحقيق المخطوطة ودراساتها، نتعرف إلى الحياة العلمية في أواخر العصر العثماني وهي الفترة التي عاش فيها المؤلف، ويصفها كثير من الكتاب بعصر "الجهل والتخلف"، وننقض هذا الادعاء ونفنده بالأدلة، بدلاً من تكرار كلام المستشرقين، عن انحدار الثقافة والحضارة الإسلامية وركودها في الحقبة التي عاش فيها المؤلف الشيخ "محمد طاهر" الحسيني غير المعروف عند الناس، حتى إن الباحث سأل بعض أفراد عائلة الحسيني عنه، فلم يعرفوه! وهو عالم مقدسي، جليل، شغل منصب إفتاء الحنفية في القدس لفترة طويلة.

المخطوطة فريدة، ولم تُحقق من قبل، فلا يوجد دراسات سابقة عنها، ولم يجد الباحث دراسة عن سيرة المؤلف إلا قليلاً، وقد أبحر كثير من الفقهاء في شرح الوقف وأحكامه؛ فمن الكتب التي ذكرت أحكام الوقف:

- فتاوى السبكي، للشيخ: أبو الحسن تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي، وتحدث فيما تحدث فيه عن أحكام الوقف وشروطه.
- أعلام فلسطين في أواخر العهد العثماني [1800-1918]، للسيد عادل مناع، ذكر فيه ترجمة

لبعض مشاهير فلسطين الذين عاشوا في فلسطين في أواخر الفترة العثمانية، خلال الفترة 1800م، حتى 1918م، من علماء وفقهاء ورجال سياسة. وغيرها.

استخدم الباحث المنهج التاريخي في الفصل الأول، والوصفي في الفصل الثاني، وفي توضيح المصطلحات والقواعد الفقهية.

أما أهم النتائج والتوصيات:

1. تاريخنا الحقيقي وعصور ازدهارنا تم إغفالهم، وتم وضع تاريخ مزيف لنا، وعلى الباحثين أن يعملوا جاهدين، على إحياء الحقيقة، ودرج الدسائس الملصقة به، وذلك من خلال النشر الواعي، والبحث عن النفائس الدفينة، بين صفحات المخطوطات.
2. برز عدد كبير من العلماء في أرضنا المباركة، ولم يأخذوا حقهم في الذكر، بين العلماء والمفكرين، وهذه دعوة لطلاب العلم، إلى إبراز دور علمائنا الحضاري، في العلوم الإنسانية والطبيعية على حد سواء.



## **Ershad Al Talbin lithkik ba'ad shorout al-wakifeen.**

**Prepared by: Sharif Kathem Abd ElMajeed AlSiouri.**

**Supervisor: Ph. Dr. Mashhour Habbazi.**

**Abstract:**

The aim of this thesis is to study and investigate a manuscript called: “Ershad Al Talbin to fulfill some conditions of creators of endowment” written by Sheikh “Mohammad Taher” Al-Husseini who lived in Jerusalem in the 13<sup>th</sup> Century AH / 19<sup>th</sup> Century.

The importance of this topic relates to the following two points:

First: The significance of the transcript: it was written in the author's handwriting. It is unique. There are no other copies of it. According to the student knowledge.

Second: The honorable scientist “Mohammad Taher” Al-Husseini is a Jerusalemite scientist who has not been remarked in history and “whoever commemorate a scientist, he shall reborn”. In other words, he will be re-commemorated among people and scientists. We are supposed to shed the light on the role of our scientists in disseminating science as well as publishing books and publications.

Sheikh “Mohammad Taher” Al-Husseini is unknown to people. The researcher asked some members of Al-Husseini family and they did not know him. He is an honorable Jerusalemite scientist who held the position of Hanafya Mufti in Jerusalem for a long time. Based on investigation and study of his manuscripts, we can detect the scientific life in that era which is described by many authors as the era of “Ignorance and backwardness”. He contradicts this allegation with proven evidences rather than repeating the statement of orientalist on deterioration of Islamic culture and civilization and its recession during his era.

This manuscript is unique as nobody has ever investigated in it. The researcher has not found any related literature reviews or a study of author’s biography. Just a little bit. Many jurists explained endowment and its rules:

- Al-Sabqi Fatwas, for the Sheikh: Abu Al-Hasan Taqi Al-Deen Bin Abed Al-Qafi Al-Sabqi who detailed endowment rules and conditions.
- Icons of Palestine in the late Ottoman Era (1800-1918), Mr. Adel Mana’a who mentioned translation to some Palestinian icons who lived in Palestine in the late Ottoman period (1800-1918) including scientists, jurists, politicians...etc.

This research uses the historical approach in the first chapter; the descriptive approach in the second chapter and in clarifying juristic terms and rules.

**Research Findings and Recommendations:**

1. Our real history has been overlooked and replaced by a fake history. Researchers have to work hard to revolve the truth and eliminate any false facts through awareness raising and searching for any hidden treasures in manuscripts.

2. A great number of scientists have emerged in our holy land without being honored among scientists and thinkers. I call students to shed the light on the role of our scientists in social and natural sciences.

## المقدمة

الحمد لله علّم القرآن، خلق الإنسان، علّمه البيان، والصلاة والسلام، على رسول الله، محمّد ابن عبد الله، خير الأنام، وعلى من سار على نهجه، وقام، وصام، وعلى معلّمي الناس الخير من المؤمنين برّب العباد، العاملين رجاء ما عند الرّحمن في يوم المعاد، وبعد؛

فنتناول هذه الدّراسة: تحقيق مخطوطة "إرشاد الطالبين لتحقيق بعض شروط الواقفين"، التي تعود إلى (القرن الثالث عشر الهجريّ / التاسع عشر الميلاديّ)، وتحدّث عن توزيع ريع الوقف على المستحقّين، حسب شروط الواقفين، والتّعريف بمؤلّفها وعصره، وحال الوقف الإسلاميّ في القرن الثالث عشر الهجريّ / التاسع عشر الميلاديّ.

دفعني إلى اختيار هذا الموضوع أسباب عدّة منها:

عدم تحقيق المخطوطة من قبل - فيما أعلم - بعد السّؤال عنها، ثمّ إنّها تتحدّث عن: توزيع ريع الوقف على المستحقّين، فضلاً عن أنّ الباحث يعمل في قسم الأملاك الوقفيّة، في دائرة الأوقاف الإسلاميّة في القدس، حيث لاحظ أنّ موظّفي الأوقاف يواجهون معضلة، في توزيع ريع الوقف على المستحقّين، وفهم كفيّة حجب كلّ طبقة لغيرها من الطبقات، والمشكلة ذاتها تتكرّر في العصور كلّها، وهذه المخطوطة تحلّ هذا الإشكال، والتّعارض الذي يمكن أن يتبادر إلى ذهن من يقرأ شروط الواقفين في وقيّاتهم، كما أنّ المخطوطة "مقدسيّة" غطّأها غبار السّنين، وتحقيقها يسهم في نشر مخطوطات القدس، وتعريف العامّة والخاصّة بها، ممّا قد يدفع طلبة العلم في القدس إلى الاهتمام بالمخطوطات في فلسطين والعالم الإسلاميّ بشكل عامّ، وفي بيت المقدس بخاصّة، وأدعو الله، سبحانه وتعالى، أن تكون دعوة إلى سنّة حسنة يقتدي بها طلاب العلم.

أهميّة التّحقيق والدّراسة:

تتبع أهميّة هذه المخطوطة من أنّها مخطوطة مقدسيّة فريدة، بخطّ عالم من بيت المقدس، وتعدّ من التّراث المقدسيّ الذي يكاد يضيع، كتبها هذا العالم الجليل بخطّ يده، وهو مفتي الحنفيّة في بيت المقدس، وأواخر العهد العثمانيّ، ويحاول الباحث نفض غبار النّسيان، عن هذا العالم الجليل، ويحيي ذكره، ويبرز دوره العلميّ في ذلك العصر، ليمتدّ إلى الحاضر والمستقبل، وليبيّن مكانة بيت

المقدس في نشر العلم، حيث وُجد فيها علماء أفاض، ومفتون مفكّرون، ومدافعون عن الدّين والعلّم في مؤلّفات كثيرة، ولعلّ ذلك يسهم في نقض ما اتُّهم به العصر العثمانيّ -من غير دليل- بأنّه عصر انحطاط فكريّ وثقافيّ.

كما تتبع أهميّة البحث من كون هذه المخطوطة تتحدّث عن بعض شروط الواقفين في حجب الاستفادة من واردات الوقف بين طبقات الأولاد والأحفاد بعضهم لبعض، في حال مات أحدهم قبل الآخر، والتي تسمّى الطبقات العليا للأبّاء، والطبقات السفلى للأبناء، فيبيّن فيها رأي الشّرع حسب الفقه الحنفيّ، وأحياناً يُعرّج على الفقه الشافعيّ، في بعض الأمثلة، لذكر آرائهم في بعض حقوق الواقفين وشروطهم، والمستحقّين لريع الوقف، وذلك من خلال أمثلة عديدة.

الدّراسات السابقة:

بالنسبة لموضوع الوقف، فقد تحدّثت كتب وتصانيف عدّة حول هذا الموضوع، وغطّوا جوانبه الاجتماعيّة والاقتصاديّة، مثل "الوقف الإسلاميّ بين النّظرية والتّطبيق" لعكرمة سعيد صبري، و "أوقاف وأملاك المسلمين في فلسطين، في ألوية: غزة والقدس الشّريف، وصفد، نابلس وعجلون، حسب دفاتر المحكمة الشّرعية" لمحمّد النّميمي وغيره، وقد ذكرا فيهما تفاصيل للوقيات، وسنة الوقف، وغيرها من المعلومات الخاصّة بالوقيات.

أمّا عن الدّراسات السابقة للمخطوطة، فقد نقّب الباحث عن: نسخ للمخطوطة، وعن حياة المؤلف، فلم يجد - فيما وصل إليه علمه وبحثه -، نسخاً أخرى للمخطوطة، كما لم يجد من سبقه إلى تحقيق هذه المخطوطة.

منهج الدّراسة:

تمّ اعتماد المنهج التّاريخيّ في القسم الأوّل عندما تحدّث الباحث عن موضوعات تاريخية سردية، والوصفيّ في الفصل الثّاني، وفي توضيح المصطلحات والقواعد الفقهيّة التي وردت في المخطوطة.

## خطّة البحث:

وقد جاء البحث في: مقدّمة، وقسمين، الأوّل: الدّراسة، وجاءت في: تمهيد، وفصلين، وخاتمة، والقسم الثّاني: التّحقيق، وفهرس مصادر ومراجع، وملاحق.

تحدّث الباحث في التّمهيد عن: الحياة العلميّة والسياسيّة، والاجتماعيّة والاقتصاديّة في عصر المؤلّف، وفي الفصل الأوّل: سيرة "محمّد طاهر" الحسيني، وتحدّث فيه عن أسرته ونسبه، وثقافته ووظائفه وغيرها، وفي الفصل الثّاني، تحدّث عن الوقف وحكمه، ومشروعيّته، وأهمّيّته الدّينيّة والاجتماعيّة، وفي الخاتمة ذكر أهمّ النّتائج والتّوصيات، وفي القسم الثّاني: التّحقيق وقد ذكر فيه وصف المخطوطة، وبعض الصّور منها، ثمّ النّصّ المحقّق، ثمّ أثبت قائمة بالمصادر والمراجع، والملاحق، ثمّ الفهارس الفنيّة.

## صعوبات البحث:

تمنّلت صعوبات البحث في كون هذه المخطوطة فريدة، فلا يوجد نسخ لها لتتمّ مقارنتها بها، لمعرفة الكلمات التي أكلتها الأرضة، كما لا توجد معلومات كافية عن مؤلّفها ولا ترجمة له في كتب التّراجم.

## المصادر والمراجع:

واعتمدت الدّراسة على مجموعة من المصادر والمراجع، حيث رجع الباحث في كتابته للفصل الأوّل إلى كتب التّراجم والتّاريخ، مثل:

- "القدس الشّريف في العهد العثمانيّ" تأليف بشير عبد الغنيّ بركات، ذكر فيه شيوخ المؤلّف وعلاقته برجال الحكم والعلماء، وذكر تاريخ مكتبته.
- "أعلام فلسطين في أواخر العهد العثمانيّ (1800-1918م)" تأليف عادل متّاع، ذكر فيه بعض المناصب التي تقلّدها المؤلّف.
- "الإسعاف في أحكام الأوقاف" تأليف إبراهيم بن موسى بن أبي بكر بن الشّيخ عليّ الطّرابلسيّ الحنفيّ، وذكر فيه بعض الأحكام الشّرعيّة المتعلّقة بالوقف، وأحواله وإجارته وبعض مصارف ريع الوقف، كالوقف على الدّريّة، وعلى اليتامى والأرامل،

وعلى التوالي.

- "روائع الأوقاف في الحضارة الإسلامية" تأليف راغب السرجاني، تحدّث فيه عن الوقف الخيريّ والذّرّيّ، وعن روائع الوقف في العصور الإسلاميّة المختلفة.
- وغيرها من الكتب التي تدور حول: الوقف وأحكامه، وشروطه وثوابه ومتعلّقاته.

ورجع الباحث إلى معظم الكتب والمخطوطات التي ذكرها المؤلّف في مخطوطته، وتأكّد من النّقل الحرفيّ أو الضمّنيّ، وقام بإثبات التّعير في الكلمات بين المخطوطة والمرجع المذكور للكتب التي رجع إليها.

## القسم الأول:

### الدراسة

التمهيد: الحياة السياسيّة، والعلميّة، والاجتماعيّة، والاقتصاديّة في عصر المؤلّف

أوضاع فلسطين في أواخر العهد العثمانيّ

أولاً - الأوضاع السياسيّة:

حكم العثمانيّون بلاد الشّام لفترة امتدّت أربعة قرون، تباينت خلالها التّشكيلات الإداريّة للقدس، فكانت "لواء القدس" من بداية الفتح العثمانيّ حتّى (1256 هـ)، ثمّ "ولاية القدس الشّريف" من عام (1256 هـ) حتّى (1280 هـ)، ثمّ "متصرفيّة القدس" من عام (1280 هـ) حتّى (1285 هـ)<sup>(1)</sup>؛ فبعد الفتح العثمانيّ للقدس عام (923 هـ)، ودخول السّلطان العثمانيّ "سليم الأوّل"<sup>(2)</sup> مدينة القدس، في شهر كانون الأوّل، يرافقه ثلّة من العلماء، والفقهاء والقضاة، صلّى المغرب والعشاء في مسجد قبة الصّخرة المشرفّة؛ وكانت القدس قبل ذلك تتبع مصر، الّتي يحكمها الجراكسة؛ وقد تصدّق السّلطان في

(1) يُنظر: محمّد محاسنة، تاريخ مدينة القدس، ص 8.

(2) السّلطان سليم الأوّل بن بايزيد الثّاني: هو السّلطان العثمانيّ الثّامن ولد سنة (874 هـ) في مدينة أماسيا، وكان عمره عند اعتلاء العرش (42) سنة، ويلقّب بالشّجاع، وخادم الحرمين؛ توفّي سنة (926 هـ)، بعد إصابته بمرض الجمرّة الخبيثة، ودفن في إسطنبول بالقرب من مسجد ياوز؛ عمل على توسيع رقعة أرض الخلافة العثمانيّة في الجنوب، وحارب الصّفويّين في إيران، وألحق بهم هزيمة فادحة عام (919 هـ)؛ اجتمع مع الخليفة العباسيّ المتوكّل في حلب، ولقّب الخليفة المتوكّل بحاكم الحرمين، يُنظر: صالح كولن، سلاطين الدّولة العثمانيّة، ص 90-101.